بسم الله الرحمن الرحيم

الدراسية الاستطلاعية

مقدمة

أهداف الدراسة:

محاور الدراسة:

تضمنت الدراسة ثلاثة محاور:

1)) القيم المهم توافرها في الفرد حتى تعبر أزمة (فيروس كورونا المستجد) بسلام.

2)) القيم المهم توافرها في المجتمع حتى تعبر أزمة (فيروس كورونا المستجد) بسلام.

3)) الأمور الأكثر خطرا وتأثيرا على المجتمع وقت الأزمات.

نتائج الدراسة الميدانية

أولا: خصائص عينة البحث:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من سكان المدينة المنورة، وقد بلغ عدد المبحوثين (630) مبحوث، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات (ن=630)

الجنس	ت	%	العمر	ت	%
ذكر	88	14.0	من 21إلى 30	21	3.3
أنثى	542	86.0	من 31إلى 40	99	15.7
			من 41إلى 50	117	18.6
			فوق 50	189	30.0
			فوق 50	204	32,0
المستوى المعيشي	**ت**	**%**	**المؤهل**	**ت**	**%**
أقل من المتوسط	32	5.1	ثانوي وأقل	102	16.2
متوسط	406	64.4	بكالوريوس	352	55.9
أعلى من المتوسط	192	30.5	شهادات عليا	176	27.9

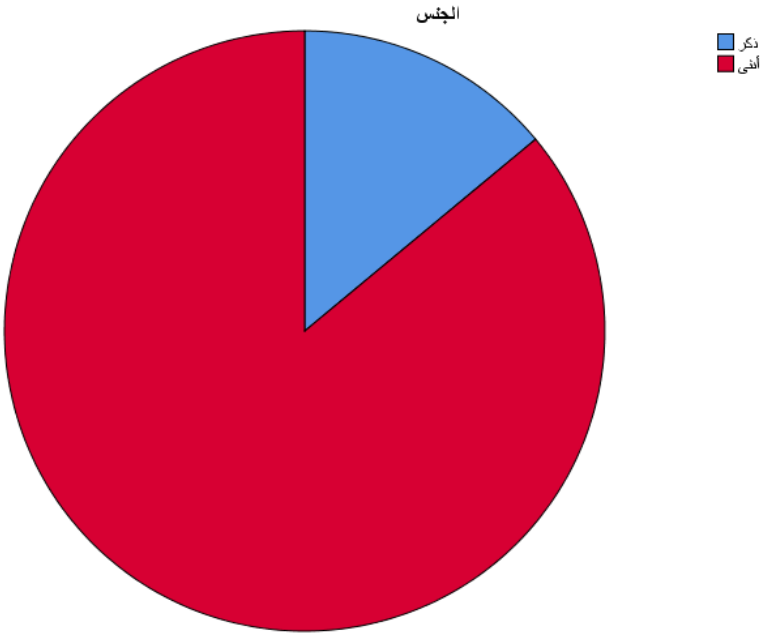

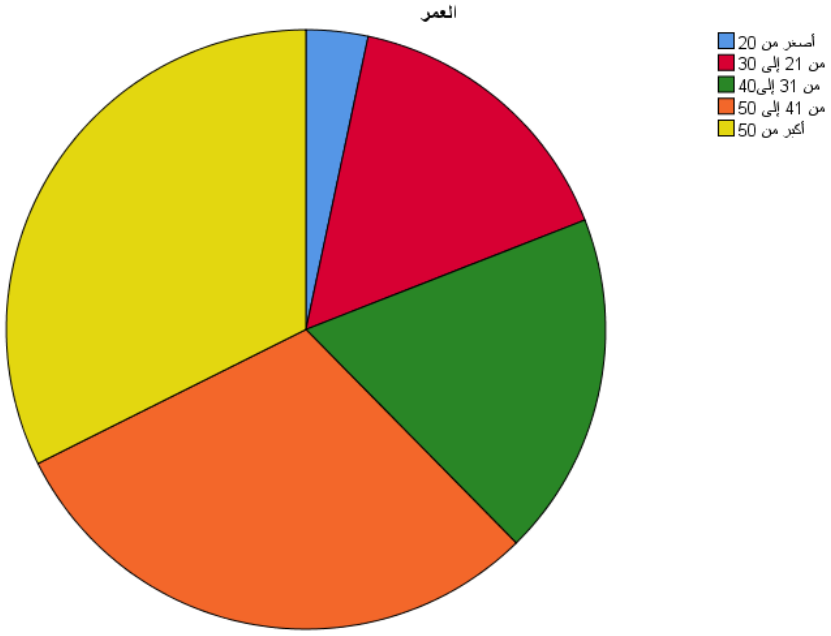
العمر
أصغر من 20
من 21 إلى 30
من 31 إلى40
من 41 إلى 50
أكبر من 50

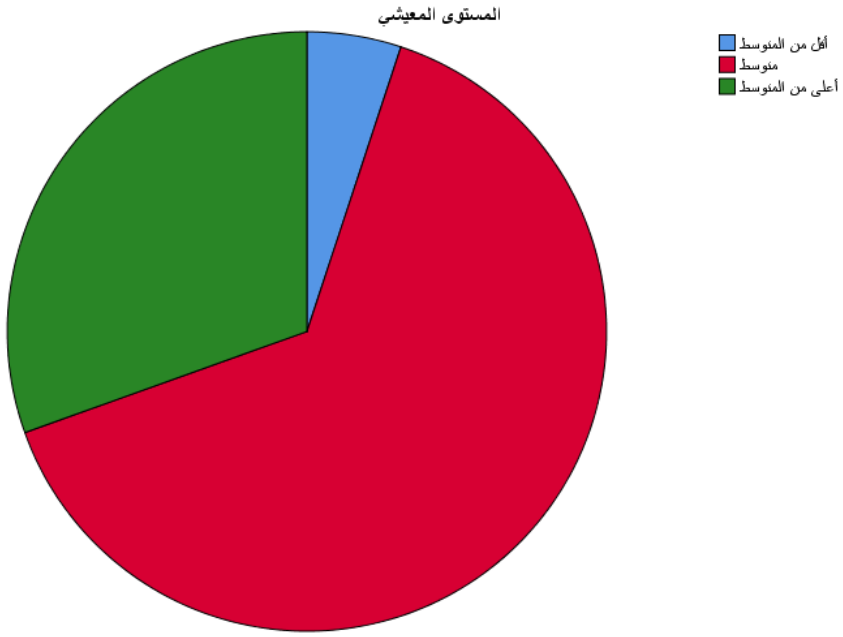
المستوى المعيشي
أقل من المتوسط
متوسط
أعلى من المتوسط

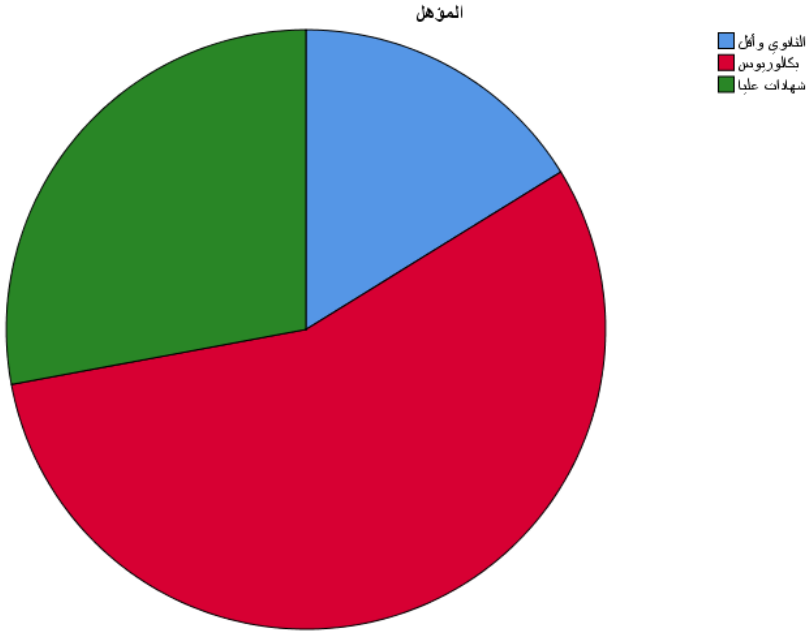
المؤهل
الثانوي و أقل
بكالوريوس
شهادات عليا

ثانيا: عرض نتائج إجابات المبحوثين:

المحور الأول: تم توجيه السؤال التالي: ما القيم المهم توافرها في الفرد حتى تعبر أزمة (فيروس كورونا المستجد) بسلام؟ وفيما يلي عرض لمتوسط عبارات المحور تنازليا:

م	القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	حسن الظن بالله	4.91	0.51
2	الرضا بالقضاء والقدر	4.91	0.48
3	الحمد والشكر لله	4.91	0.51
4	التوكل على الله	4.91	0.49
5	الاستغفار والدعاء	4.89	0.56
6	اللجوء لله	4.88	0.59
7	التفاؤل	4.87	0.50
8	الصبر والمصابرة	4.87	0.54
9	الاستقامة	4.86	0.54
10	التثبت من الأنباء	4.80	0.60
11	الصدقة والإحسان	4.78	0.67
12	الرحمة والشفقة	4.74	0.70

المحور الثاني: تم توجيه السؤال التالي: ما القيم المهم توافرها في المجتمع حتى تعبر أزمة (فيروس كورونا المستجد) بسلام؟ وفيما يلي عرض لمتوسط عبارات المحور تنازليا:

م	القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	طاعة ولي الأمر	4.86	0.56
2	الشعور بالمسؤولية	4.86	0.53
3	حب الوطن	4.8	0.63
4	التعايش مع الأزمة	4.79	0.60
5	الترابط والتلاحم	4.75	0.69
6	روح المبادرة	4.63	0.75
7	العطاء بحب	4.62	0.76
8	الإيثار والتضحية	4.59	0.80
9	التطوع	4.60	0.81

المحور الثالث: تم توجيه السؤال التالي: ما الأمور الأكثر خطرا وتأثيرا على المجتمع وقت الأزمات؟ وفيما يلي عرض لمتوسط عبارات المحور تنازليا (المقياس رباعي):

م	الخطر المؤثر	المتوسط	الانحراف المعياري
1	انتشار الشائعات	3.86	0.41
2	الجهل والغفلة	3.82	0.47
3	المبالغة والتهويل	3.71	0.58
4	الانغماس في اللهو والملذات	3.68	0.67
5	الأنانية وحب الذات	3.67	0.62
6	الارتجالية والعشوائية	3.62	0.61
7	الرعب والشعور بالخوف	3.49	0.70

ثالثا: الكشف عن الفروق في استجابة عينة الدراسة تبعا للمتغيرات: الجنس، العمر، المستوى المعيشي، المؤهل:

للكشف عن الفروق في متغير (الجنس) تم تطبيق اختبار (ت)، وقد أظهر الاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في محاور الدراسة الثلاثة:

المحور	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القيم الفردية	ذكر	88	4.37	0.54
	أنثى	542	4.51	0.41
القيم المجتمعية	ذكر	88	4.53	0.64
	أنثى	542	4.75	0.41
عوامل الخطر	ذكر	88	3.50	0.45
	أنثى	542	3.72	0.32

وهذا يعني أن متوسط استجابة العينة من النساء على محاور الدراسة كانت أعلى من متوسط إجابة الذكور

تحليل الدراسة:

بالنسبة للمحاور:

في المحور الأول نالت العبادات القلبية المرتبطة بالأزمات والابتلاءات (الرضا، حسن الظن، التوكل ...) التقييم الأعلى، وهذا أمر طبيعي لطبيعة المجتمع السعودي الذي تشكل هذه القيم الإيمانية ركيزة أساسية عنده لمواجهة أي ابتلاء مادي أو معنوي يقع على الفرد، خاصة بالنظر إلى الفئة العمرية الأكثر استجابة للاستبيان التي تأصلت عندها هذه المعاني الإيمانية.

في المحور الثاني وهو محور القيم المجتمعية تصدرت قيم الطاعة والشعور بالمسؤولية وحب الوطن، وهو مؤشر جيد لمستوى وعي الناس بقيمة الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة، واقتناعهم بها وبأهمية الامتثال لها.

في المحور الثالث تصدرت مخاطر (انتشار الشائعات، الجهل ، المبالغة ...) وهذا مرتبط بالحالة التي تكون عليها أغلب المجتمعات في الأزمات، إذ الأزمات فرصة كبيرة لانتشار الشائعات والمبالغة والتهويل، والجهل وقلة الوعي من أكبر العوامل التي تسهم في فسح المجال لها.

بالنسبة للمتغيرات:

أظهرت الدراسة كما سبق أن متوسط استجابة عينة الدراسة من النساء كانت أعلى من متوسط استجابة الذكور بفارق كبير، وربما يعود ذلك إلى المسئولية الاجتماعية والأسرية التي تضطلع بها المرأة في مجتمعنا السعودي في ظل هذه الظروف، إذ هي خط الدفاع الأول عن الأسرة ، وحمايتها من ألا يصيب المرض أحدا من أفرادها ، وهى المسئولة عن الحث والتذكير بأهمية النظافة الشخصية وغسل الأيدي ، وهى أيضا التي تسهم في رفع مناعة أفراد أسرتها بتقديم الغذاء الصحي المناسب لهم ،كما أنها المسؤولة تقريبا عن توفير عوامل الجذب التي تشجع أفراد الأسرة على الالتزام بالبقاء في المنزل أثناء الفترة المفروضة لعدم التنقل.

وهي الأكثر اهتماما بمتابعة الحالة النفسية للأطفال، وتجنيبهم القلق والخوف الناجم عن الأزمة.

ومن العوامل المؤدية إلى ظهور هذا الفارق في الاستجابة أن الاستبيان انطلق من عضوات الجمعية في الأساس (وهي جمعية نسائية) إلى مجموع القريبات والصديقات فكان انتشاره في مجتمع النساء أكثر من انتشاره في مجتمع الذكور.

وبالنسبة لمتغير العمر كانت الاستجابة أكبر عند الفئات العمرية الأكبر سنا من 41- فوق الخمسين، واكتسحت هذه الفئة بقية الفئات العمرية ربما يعود ذلك إلى كون هذه الفئة العمرية لديها أسرة في الغالب ومهتمة بخروجها من الأزمة بسلام.

أما الفئة العمرية تحت العشرين فغالبا ما تتميز هذه الفئة بالانغلاق وعدم التعبير عن مخاوفها وانزعاجها، وتميل إلى الانشغال بالترفيه لدفع القلق والتوتر.

وفي المتغير الخاص بالمستوى المعيشي كانت فئة المستوى المتوسط هي الأكثر استجابة، وهذا طبيعي في مجتمع المدينة الذي تشكل فيه الطبقة المتوسط الأغلبية.

وفئة المستوى المعيشي دون التوسط قد لا تتوافر عندها الأجهزة الذكية التي تمكنها من الاستجابة على الاستبيان رغم أنها الفئة الأكثر تضررا اقتصاديا من الأزمة.